التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائريةـ في إطار البعد الوظيفي التواصلي -

The linguistic diversity and its problematic in the teaching of the classical Arabic language in the Algerian school within the framework of the functional dimension of communication

سعاد لعريبي[1]
جامعة الحاج لخضر باتنة1
souadlaribi05@gmail.com

تاريخ الاستلام: **2019-04-08** تاريخ القبول: **2019-05-11** تاريخ النشر: **2019/06/30**

ملخص:

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بالمجتمع ،فهي قلبها النابض وجهازها المحرك ،وهي أداة للتطور العلمي والمعرفي ،فلا يمكن التواصل مع المجتمع الواحد إلا عن طريق اللغة الموحدة فتصبح أحد المقومات الأساسية لهوية ذلك المجتمع . لكن خضوع الكثير من الدول للاستعمار وغيره من العوامل أدى إلى خلق قضية لغوية ، تعد من أكبر المعضلات التي تحول دون تعليم اللغة العربية الفصيحة وتعلمها وهي قضية التعدد اللغوي .والجزائر واحدة من هذه الدول التي تعيش وضعا لغويا يتميز بالتعدد اللغوي على المستويين المنطوق والمكتوب ،وقد اتخذت شكلين بارزين هما:الثنائية اللغوية Bilinguismeوالازدواجية اللغويةDiglossie،وخلق قضية لغوية كنتيجة حتمية لهذا التعدد اللغوي هي التداخل اللغويInterférence linguistique.وقد أنتج هذا التعدد اغتراب ثقافي أثر بشكل سلبي على المتعلم الجزائري وتعليمية لغته العربية الفصيحة الممثلة لهويته ودينه وثقافته .وفي ظل هذا الطرح تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على هذه القضية ،لمعرفة أسبابها ومظاهرها و الإجراءات المثلى التي يمكن من خلالها تلافي إفرازات هذا الوضع من أجل تكوين متعلم قادر على تجاوز سلبياته بكل مظاهره "الصوتية والصرفية والتركيبية خاصة"،وتمكينه من إحكام مهارة التصرف في البنى والتراكيب والدلالات اللغوية الصحيحة في مختلف المواقف الوظيفية التواصلية.مع تجسيد نماذج تطبيقية لهذه الظاهرة اللغوية.

كلمات المفتاحية :التعدد اللغوي ؛الثنائية اللغوية ؛الازدواجية اللغوية؛الوظيفية التواصلية.

Abstract

Language is closely related to society, it is the engine, a tool for the development of science and knowledge, can communicate with one community only through the unified language becomes

---

[1]- **المؤلف المرسل: سعاد لعريبي ، الإيميل: souadlaribi05@gmail.com**

one of the basic components of the identity of that community,but the exposure of many countries to the colonizer led to the creation of a language issue,it is one of the biggest problems that prevent the teaching and learning of fluent Arabic.The issue of multilingualism.

Algeria is one of those countries that live in a linguistic situation Two prominent forms have .characterized by multilingualism on the operative and written level The creation of a linguistic issue as an .taken place: bilingualism and bilingualism and diglossie inevitable consequence of this multilingualism is the interférence linguistique,this pluralism produced a cultural alienation that negatively affected the Algerian learner and the teaching of his clear Arabic language represented by his identity, religion and culture,in light of this thesis, this paper comes to shed light on this issue to find out its causes and manifestations and the best procedures through which to avoid the secretions of this situation in order to form a learner capable of overcoming the negative aspects in all its manifestations, "vocal, morphological and syntactic" in particular.

***Keywords**: multilingualism, bilingualism, bilingualism , Language Interference , communicative functionality.*

مقدمة

تعد اللغة عنصرا مهما في الحياة الاجتماعية ،لأنها وسيلة التعبير والتواصل ،ورمزا للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية ،فهي مؤسسة اجتماعية لها سلطانها على الناطقين بها ،وهي المرآة العاكسة لصورهم الثقافية والدينية والاجتماعية ،فبواسطتها تتم عملية التعليم والتعلم ،وبناء على ذلك نجد كل المجتمعات ترتبط بلغاتها ارتباطا وثيقا فتسن لها قوانين ،وتضع لها أسياسات من أجل المحافظة عليها عن طريق تعليم أفرادها لتمكينهم من التحكم فيها وإتقانها شفويا وكتابيا .وعلى هذا الأساس فإن تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية تواجهها عدة مشاكل أبرزها ،التعدد اللغوي ،هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع الجزائري عامة ،و في المدرسة الجزائرية خاصة جعلت المتعلم يعيش واقعا لغويا هجينا غير صحيح ،وقد نتج عنه اغتراب ثقافي أثر بشكل سلبي على تعلم اللغة العربية واكتسابها ،،فالمتعلم الجزائري أثناء استعماله للغات مختلفة ومتعددة يجد نفسه يعيش وضعا لغويا متدهورا سيؤدي حتما إلى هشاشة وانحطاط اللغة العربية ،والتي أثرت في عملية التواصل بين المتعلمين .

إن قضية التعدد اللغوي لم تقف عد هذا الحد ،وإنما تعدته إلى المشهد اللغوي الرائج في الفضاءات العامة.

وفي ظل هذا الطرح تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على هذه الظاهرة اللغوية ،والمسائل المرتبطة به ،وعليه تسعى الدراسة للإجابة على عدة إشكالات جوهرية لعل أبرزها:

ماهي أسبابه ومظاهره؟ما هي انعكاساته على تعلم اللغة العربية في المحيط المدرسي؟ما هي جملة الأسس والمعايير الفعالة لتحصيل متعلم اللغة العربية الفصحى ،التي تمكنه من إحكام مهارة التصرف في البنى والتراكيب والدلالات اللغوية في مختلف المواقف الوظيفية التواصلية ؟كيف يتم تعليمية اللغة العربية في إطار البعد الوظيفي التواصلي؟ ماهي الإجراءات المثلى التي يمكن من خلالها تلافي إفرازات هذا الوضع من أجل تكوين متعلم قادر على تجاوز سلبيات التداخل اللغوي بكل مستوياته :الصوتي والصرفي والتركيبي خاصة" ؟ماهي الأدوات والوسائل التي يمكن استثمارها في تعليمية اللغة العربية للطفل الجزائري؟

أولا: التعدد اللغوي ،مفهومه ومظاهره وأسبابه

1 مفهومه:

نقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل ،ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة ،وقد اتفقت جل المعاجم اللسانية على أن التعدد اللغوي هو استعمال المتكلم لأكثر من نظام لغوي في المجتمع الواحد ،ويذهب الباحث المغربي(محمد الأوراغي) إلى تعريفه بقوله: "التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilanguisme،فهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والإيطالية ،في الجمهورية الفيديرالية السويسرية ،وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغورماتشه والسوناي زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر"[1]،وعليه فالتعدد اللغوي يتضمن التنوع اللغوي ضمن البيئة اللغوية أو المجتمع الواحد ،سواء بين نظام لغوي معين وأنظمة لغوية أخرى مختلفة ،أو بين النظام اللغوي واللهجات أو العاميات المنتمية ،،فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية ،وهناك مصطلح مرتبط بالتعدد اللغوي يدعى هذا المصطلح بالتداخل اللغوي،فما مفهومه؟

التداخل اللغوي :

إن التداخل اللغوي يكون نتيجة الاحتكاك والاختلاط بين اللغات واللهجات ،ولقد أطلق عليها قديما مصطلح اللحن الذي يعبر عن الخطأ في اللغة العربية ،ويشير مفهوم التداخل في أدبيات البحث اللساني اليوم إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة ،تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق والغايات والحاجات ، فالتداخل اللغوي بالمفهوم الاصطلاحي :"يدل على تحوير Remaniement للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءا "[2] ،ويكون على المستوى الصوتي والصرفي والمفرداتي ،ويكون بارزا بشكل كبير في المستوى التركيبي ،حيث يؤدي إلى ظاهرة لغوية غير بعيدة عنه هي الاقتراض اللغوي.

وبمفهوم آخر "أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى"[3]. ويعرفه اللسانيون الغربيون "تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا "[4] ويعني هذا أن للتداخل اللغوي مجالات ومواضع يقع داخل اللغة قد يحصل في الأصوات والألفاظ والجمل ،وهذا ما أشار إليه صالح بلعيد بقوله:"وعلى العموم فإن مصطلح التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر من الأخرى ،وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية"[5].

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية ندرك أن التداخل اللغوي عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى وغالبا ما يكون في العامية المحكية ،ويكون على مستويات لغوية عدة "صوتية صرفية ،تركيبية ،معجمية".

2 مظاهر التعدد اللغوي :

إن مصطلح التعدد اللغوي يقتضي منا الوقوف عند مظهرين من مظاهره :الثنائية ،والازدواجية اللغوية.

أ الثنائية:

إن الثنائية اللغوية هي ظاهرة لغوية ترتبط بالقدرة الفردية للتمكن من استخدام لغتين في آن واحد وتكون الأولى هي لغته الأم ،والأخرى هي لغته الثانية ،أو إتقان مجموع أفراد المجتمع للغتين في أداء الوظائف الاتصالية العادية"[6]،فالثنائية بهذا المفهوم هي قدرة الفرد أو مجموع الأفراد على التعبير بلغتين مختلفتين في مختلف المواقف بدرجة واحدة من الإتقان والإجادة .

ولقد عرفها الدكتور (حمد حسن عبد العزيز) بقوله"استخدام الفرد أو جماعة لغتين كما هي الحال في البلدان الإفريقية التي استعمرتها فرنسا ،حيث يستخدمون الفرنسية بالإضافة إلى لغاتهم المحلية"[7].

ب الازدواجية:

لقد اختلف اللسانيون على وضع مصطلح موحد لما يوسم بالازدواجية اللغوية بحيث يرى البعض أن المقصود بذلك وجود نظامين لغويين في بيئة لغوية واحدة ،بمعنى هناك مستوى لغوي أو معيار لغوي للبحث والعلم ،وآخر للحديث الشعبي العام وللتواصل الواسع ،في حين يرى فريق أن المبتغى هو وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية)،ولعل أفضل استعمال يمكن اعتماده للازدواج اللغوي هو الثاني من مثل الازدواجية الحاصلة لدى الفرد اللغتين العربية والفرنسية ،وهذا ما أشار إليه(جون ديبوا)بقوله:"وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد "[8]،وعليه يتحدد مكانة اللغات الوطنية الرسمية خاصة وذلك عملا بالمتغيرات والإكراهات التي تقتضيها العولمة وتحديات التكنولوجية الرقمية ،مع ضرورة العمل على السعي إلى المحافظة التعددية اللسانية في شقها الإيجابي ،المحافظة على اللغة العربية وعلى الهوية والسيادة والاستقلالية اللغوية .ويعرفها ميشال زكريا بقوله "لحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون والتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين ،فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين ،وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما في اللغة الأخرى"[9].

ج بين الثنائية والازدواجية:

إذا كان(فانرايش) يعتبر الازدواجية ظاهرة تتعلق بالحالات الفردية ،فإن فيرجيسون يراها ظاهرة اجتماعية عندما عرض لمفهوم الثنائية في مقاله للعام 1959 والتي لا تعني سوى تعايش شكلين لغويين ينتميان إلى جماعة لغوية واحدة هما[10]:

الشكل الرفيع ،وهو مستوى لغوي تكتب به الآداب ويحظى بالاحترام والسمعة من قبل المجتمع ؛لأنه يرتبط بالمستويات الرسمية ثقافية واجتماعية ودينية وغيرها ،ويحتاج اكتسابه إلى التعليم المخطط له وتمتاز قواعده بالتعقيد نسبيا.

الشكل الوضيع ،ويكتسب بطريقة طبيعية دون تخطيط مسبق ،ويستعمل عادة في التخاطب اليومي ،ولا يحظى بما يحظى به نظيره ؛لأنه لا يتفاضل فيه ،وتحكمه قواعد تختلف عن قواعد الأولى.

أما (فيشمان) فيحاول التفريق بين النوعين ، من منطلق أن الازدواجية ظاهرة فردية صرفة ،كما سبق مع (فانرايش) ، وهي من ثم أولى بأن تدرس وتتناول في مجال علم النفس ،خلاف الثنائية التي يعتقد بأنها ظاهرة اجتماعية تتسم بالانتشار والتوزع الديموغرافي ،ولا تحدث بالضرورة في داخل اللغة الواحدة ،كما حددها (فيرجيسون) ،بل قد تنشأ فيما بين أنظمة لغوية مختلفة تماما ،شأن ما يجري في المستعمرات ،التي يتم فيها استعمال لغة السكان الأصليين جنبا إلى جنب مع لغة المستعمر ،وقد اختصر العلاقة بين الثنائية والازدواجية في جدوله المشهور[11]

_ الثنائية +		
1 –ازدواجية وثنائية	2- ازدواجية بدون ثنائية	ازدواجية
3- ثنائية دون ازدواجية	4-لا ثنائية ولا ازدواجية	

على أن :

ـ اجتماع الثنائية والازدواجية :وذلك عندما يكون بمقدور جميع أفراد الجماعة استعمال المستويين الوضيع والرفيع من اللغة ،كما نجده في البارغواي من إتقان الاسبانية والغاراني .

ـ ازدواجية دون ثنائية :كما نقف عليه في بعض الحالات الاجتماعية الانتقالية وغير القارة ،كانتشار الأمية بالنسبة لمستويي اللغة الواحدة ،والوقوع تحت التأثير الاستعماري (بعض الأفراد يتقنون لغة المستعمر ،أما الكثرة فلا تكاد تتبينها)،والحالتان تجتمعان في صورة المجتمع الجزائري بعد جلاء الاستعمار الفرنسي فعموم الشعب لا يتقن العربية الفصحى ولا الفرنسية الرسمية.

ـ ثنائية دون ازدواجية: وهنا يذكر (فيشمان) أنه يوجد في الجماعة الواحدة نوع من التوزيع الوظيفي ،ذو طابع طبقي بين لغتين مختلفتين ،نحو ما يظهر في بعض المجتمعات العربية (بلاد المغرب العربي خاصة)،من ميل طبقة السياسيين الرسمية إلى الفرنسية ،وسيطرة المستوى الوضيع من العربية على عموم الناس ،وهي فجوة لغوية أوجدت هوة اجتماعية ونفسية بين الطبقتين.

ـ لا ثنائية ولا ازدواجية :وهي حالة ،كما يرى(فيشمان) ، لا نكاد نتصورها إلا ضمن المجموعات اللغوية الصغيرة جدا ،بحيث تسيطر لغة واحدة بمستوى لغوي وحيد لدى جميع المتكلمين.

3 أسباب وعوامل التعدد اللغوي

إن اللغة هي الخصيصة الجوهرية في حياة الشعوب ،وهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع ،وتبادل الأفكار والمعلومات ،وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وأفراده ،كما أنها لغة الحياة ،ومناط هويتنا وقوام ذاتنا ،فعلى الرغم من أنها لغة القرآن الذي إليه المرجع في الدين كله إلا أنها منزلة في بيئاتها في غير منزلتها ،بحيث تراجعت كثيرا في مواطن الاستعمال والاتصال والتواصل ،والتعليم في كامل أطواره ، والأخطر من ذلك حلت محلها لغات دخيلة وليست أصيلة أفسدت عليها عروبتها وأصالتها وعراقتها ،فما كانت هذه الظاهرة أن تصدر صدفة دون مبررات ،فلا شيء ينشأ في هذه الدنيا إلا بسبب مسبب ،وسبب نشأة هذه الظاهرة "التعدد اللغوي"لعوامل منها:

- الاستعمار الفرنسي للجزائر،((أين منع استعمال اللغة العربية في المجالات الرسمية ،ونفذ ذلك بدقة ونتج عن ذلك اعتبار المتعلم باللغة العربية كالأمي في نظر الإدارة الفرنسية))[12].
- عدم السماح للجزائريين بإنشاء مدارس لتعليم اللغة الأم ،فلقد أدرك الاستعمار أن اللغة العربية هي الوعاء الثقافي للهوية والانتساب الحضاري الذي حاربته بكل قوة عن طريق المؤسسات لتدعيم الوجود اللغوي الفرنسي.
- الهجرة القومية المكثفة ((حيث تعتبر الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو بين البلدان المجاورة أحد العوامل المسببة للتعدد الغوي ويتضح في انتقال مجموعة بشرية معينة من مكان لآخر ،واختلاط المجموعة الواحدة مع سكان الأصليين كفيل بخلق علاقات لغوية جديدة))[13]

- يعتبر الإعلام نقطة مهمة في حياة الإنسان وله تأثير عجيب في عقول المتعلمين ،ونلفي ذلك عند الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله بقوله:((إن ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا جعلها من الوسائل العظيمة التأثير على عقول المتعلمين وسلوكهم ولغتهم))[14] ،فلا بد أن ينعكس سلبا على تعلم اللغة العربية الفصحى للناطقين بها.

ثانيا: وضع اللغة العربية في الجزائر :

إن المتأمل في الواقع الثقافي واللغوي في الجزائر ،يدرك بوضوح أن اللغة الإنجليزية والفرنسية تهاجمان اللغة العربية في عقر دارها ،والدليل على ذلك انتشار مدارس تعليم اللغة الأجنبية ،واندثار المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية الفصحى ، ولقد أثر هذا التعدد اللغوي بشكل سلبي على المجتمع الجزائري عامة والمتعلم خاصة وتعليمية اللغة العربية الفصحى الممثلة لهويته ودينه ،وثقافته،وصار المجتمع إثرها ثنائي اللغة تهيمن عليه هذه اللغات ،كما أصبح يحدث ارتباكا على مستوى التعبير عوضا من أن يكون عامل إثراء وسلامة ،والنتيجة أن أغلب الجزائريين بمن فيهم المتعلمون أن أصبحوا لا يتحكمون في أية لغة ،كما أدى ذلك أيضا إل تفكك الرابطة الوطنية وهلهلة النسيج الاجتماعي ما يساعد على بعث روح الانغلاق والتقوقع.

فعن طريق اللغة العربية يكون البناء الثقافي للمجتمع الجزائري عامة وللمتعلم خاصة ،وحين تتعدد اللغات فإن هذا حتما سيؤدي إلى لون من الصراع بين هذه اللغات واللغة الوطنية التي تمثل تراثه وأصالته وتقاليد تمثل هويته وخصوصيته التي تميزه عن غيره من الدول.

ثالثا:إشكالية تعلم اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية

يقول أحد الباحثين:" إننا نفكر ونتكلم ونغني ونتمتم في صلواتنا ونناغي أطفالنا ونهمس في آذان من نحب ونتفاهم مع من نرغب في التفاهم معهم بلغة محلية سلسة تتميز بفقدان الإعراب ،وبغنى الحروف المصوتة ،وتتميز كذلك بمرونة في التركيب وسهولة في التعبير ولا تتطلب منا جهدا ،ولكن في حياتنا الرسمية في التعلم والقراءة والكتابة علينا أن نتلبس شخصية لغوية ثانية فنتكلم لغة معربة شديدة الإحكام في التركيب والتغيير "[15].هذه هي الإشكالية الكبيرة التي يعانيها المتعلم في المدرسة الجزائرية في اكتسابه اللغة العربية الفصحى "ففي حالة وجودهم وأثناء تفاعلهم مع المعلم أو المدير يحاولون جاهدين استعمال اللغة العربية الفصحى وفقا لمستوياتها اللغوية "صوتي ،صرفي تركيبي ،معجمي "، وإن لم تؤهلهم قدراتهم إلى تحقيق ذلك ،وأثناء التواصل فيما بينهم أثناء مختلف النشاطات التعليمية داخل القسم ،فإنهم يتحررون من النمط المعياري ،ويتكلمون مستوى لغويا تسيطر عليه لغة المتمدرسين الشفهية التي يميزها استخدام قواعد نحوية بسيطة وسقوط الحركات والاختلاس و إقحام المفردات المختلفة"عامية ،فرنسية ،أمازيغية"،أما خارج القسم وبعيدا عن أنظار المعلمين فإن سلوكاتهم اللغوية تسيطر عليها ملكة تتأرجح بين الاستعمال الأقل معيارية واللغة التي يتحدثها المتمدرسون "[16]،وقد أفرز هذا الواقع اللغوي ظاهرة غير صحيحة تتمثل في تداخل المستويات اللغوية فيما بينها مما يشكل عائقا حقيقيا وجدارا حائلا دون تعلم اللغة العربية الفصحى.

رابعا:كيف يتم تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي؟

يذهب الباحثون إلى أن العامل الرئيسي في تباين طرق التدريس هو البعد الصوري (الشكلي) والوظيفي للغة المتعلمة، إذ لابد على متلقي اللغة العربية أن يوازن بين ثنائية الشكل اللغوي والوظيفة اللغوية أثناء اكتسابه لها في المدرسة ، وبالتالي يتمكن من التعبير عما يدور حوله بشكل يسير.

ويقصد بالتوازن "تقديم ذلك القدر من التراكيب اللغوية أو الوظائف اللغوية لكل دارس أو مجموعة من الدارسين حسب حاجتهم وهذا ما يجعل الطريقة تتسم بالمرونة الكبيرة"[17]. وتشير **يالدن** في المضمار نفسه إلى أنه في ظل الفلسفة الوظيفية التواصلية يجب إحداث نوع من التوازن الذي يتمظهر لنا في ثلاث مراحل، الأولى ويكون "تقديم القواعد اللغوية وطريقة نطق الأصوات، في الوقت ذاته الذي تقدم فيه الوظائف اللغوية، (ثم تضاف استراتيجيات الحوار/ الحديث في الموقف المناسب). أما في المرحلة الثانية فيمكن أن يصبح التوازن بين المكونين(الشكلي والوظيفي) مساويا. وفي المرحلة الثالثة يزداد الاهتمام بالمكون الوظيفي بشكل كبير"[18]؛ أي التركيز على اللغة في سياقها التواصلي الطبيعي ووظيفتها المرجعية، من خلال التعرض المباشر لمواقف مختلفة، وكذا الاحتكاك المباشر بالناطقين الأصليين لتلك اللغة الفصحى ، ما يمكن المتعلم من اكتسابه لمهارات اللغة العربية الصحيحة ، لأن الهدف النهائي الذي يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيقه هو أن يبدو كالناطق الأصلي(native speaker،ولهم في المعلم أسوة ذلك.

.بعض أسس الطريقة (المنهجية) الوظيفية التواصلية

تقوم الطريقة الوظيفية التواصلية المتبعة في تعليم اللغة العربية لأبنائها على جملة من المبادئ أبرزها:.

- -وجوب التمييز بين "تعلم اللغة" و "دراسة اللغة"، فالأول يرتكز في أساسه على معرفة نظامها اللغوي المشتمل على أجهزتها الفرعية وتوظيفها في التعبير عن الذات في كلام متصل خدمة للأغراض التواصلية. بينما دراسة اللغة تنبني على دراسة كل مستوى على حدة دراسة تحليلية[19].
- -ضرورة إشراك متعلم العربية في العملية التعليمية، حيث يمنح متعلم العربية فرصة الاستفسار وطرح السؤال والرد وإبداء الرأي والتعبير عن موافقه المختلفة... وغيرها مما يعد من الأغراض المستعملة في المواقف اليومية.
- -مراعاة صفة استمرارية التعلم عامة، وتعلم اللغة العربية لأبنائها ، إذ يجب أن تقوم على الممارسة الفعلية المستمرة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان؛ وذلك بالنظر لما تنطوي عليه من عمليات أخرى تكوّن عملية التعلم كالتدريب، والممارسة، والتعزيز، والتجريب..

خامسا: التعدد اللغوي في المشهد اللغوي

1 مفهوم المشهد اللغوي

يشير مصطلح المشهد اللغوي إلى"النصوص متعددة الوسائط المعروضة في الأماكن العامة ،وهي تشمل مجالات متعددة من الاستعمال اللغوي في المجتمعات الكلامية"[20] ،وبعبارة أخرى هو تلك اللغة المستعملة في اللوحات المعروضة في الشوارع العامة ،والملصقات الخاصة بالإعلانات ،واللافتات في المحلات التجارية واللافتات العامة ،في البنايات الحكومية ،فكلها مجتمعة تشكل المشهد اللغوي في أي منطقة جغرافية ،وهو بذلك يشمل اللغة المستعملة "المتداولة"بصيغتها المنطوقة والمدونة في مجتمع معين لتأدية وظيفة تواصلية .

2 أصناف المشهد اللغوي وأشكاله:

لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في توليد صيغ وأشكال جديدة للمشهد اللغوي منها :

ا نصوص مكتوبة /مطبوعة

ب نصوص مصورة /مرئية

ج نصوص سمعية /شفهية

د نصوص إيمائية

كلها أنواع تشكل مشهدا لغويا متعدد اللغات أو اللهجات ،والوظائف في مختلف المواقف"السياقات "الاجتماعية.

3أهمية المشهد اللغوي

"تكمن أهمية المشهد اللغوي في تقديم نماذج محسوسة من الاستعمال الفعلي للغة في مكان وزمان محددين كونه يتميز بديناميكية وقدرة على تغيير الوضع اللغوي في المجتمع"[21] ،كما يحدد هويته وفي الوقت ذاته يصور التنوع اللغوي والثقافي ، ويعكس الأفكار والتصورات الراهنة الخاصة بالتعدد اللغوي وهذا ما نلفيه في بعض اللافتات واللوحات العامة في مختلف الأماكن والتي تقننها الحكومة ضمن سياستها اللغوية المتعلقة باللغة واللهجة.

4 أهم القضايا البارزة في المشهد اللغوي

"إن من بين القضايا التي تعكس الوقائع اللغوية/الاجتماعية تلك المتعلقة والخاصة بالتعددية اللغوية multilingualisme والمزج اللغوي translingual miscing التي تجسدها الاستعمالات المتعددة لغويا الموجودة في الفضاءات العامة والسياقات المختلفة ،مدنية وقروية

وتعتبر التعددية اللغوية الاجتماعية من أهم مميزات مجال المشهد اللغوي في اللسانيات التطبيقية"[22]أما قضية المزج اللغوي language miscingفي الجانب اللغوي المنطوق،فلقد لقي رواجا في اللسانيات التطبيقية ،فلقد أضحت ظاهرة المزج اللغوي بشقها المكتوب من أهم القضايا في دراسات المشهد اللغوي إذ بملاحظة الجمع بين اللغة العربية والفرنسية في اللافتات واللوحات مرآة عاكسة لنماذج من التداخل اللغوي بين اللغتين ،حيث تؤدي اللغة الفرنسية دور الإخبار من خلال نقل الرسالة المستهدفة ،في حين تلعب اللغة الأم دور تعزيز الهوية وثقافة المجتمع."[23]

5 استثمار المشهد اللغوي الرائج في تعليم اللغة العربية للمتعلمالجزائري

يعتبر المشهد اللغوي أحد الأدوات والوسائل التعليمية في السياقات المتعددة لغويا وثقافيا ،"باعتباره مصدرا يكرس الإقرار بالسياق الاجتماعي ،ودوره في تعليم اللغة الأم وتعلمها واستعمالها ،فضلا عن ذلك أنه ينمي قدرات المتعلم اللغوية ، ويفعلها في شبكة التواصل الاجتماعية ،ويزيد من دافعية المتعلمين وحماسهم ويعزز الكفاية التواصلية competance communicativeلديهم كما يسهم في زيادة الوعي اللغوي لدى المتعلمين من خلال ملاحظاتهم وجد أو غياب لغتهم الأم ،مما يجعلهم أكثر يقظة تجاه اللغات الأجنبية الأخرى "[24]

سادسا:الاستعمال الفعلي للغة مرتكزا ناجعا في تعليم اللغة العربية لأبنائها في المدرسة الجزائرية

يذهب الدكتور الحاج صالح إلى أن المشاكل التي تطرحها قضية "تعليم اللغة العربية" محصورة أساسا في المناهج التعليمية، ذلك أنها – حسبه–لا تستجيب لما يقتضيه الاستعمال الطبيعي للغة من تنويع التعبير حسب مقتضى الأحوال الخطابية الفعلية[25]. كون الغاية التي

يرومها كل تعليم للغات هو "تحصيل المتعلم على القدرة العملية على تبليغ أغراضه بتلك اللغة وفي نفس الوقت على تأدية هذه الأغراض بعبارات سليمة أي من تلك التي تنتمي إلى ما تعارفه الناطقون بها أوضاعا ومقاييس"[26]

ومعنى هذا الكلام أنّ الهدف هو إكساب المتعلم الكفاءة التطبيقية التي تمكنه من توصيل كل ما يكنّه من غرض باللغة التي تعلمها، وتمكينه من إنجاز ما تعلّمه بطريقة آنية ضمن سياق معيّن، حيث يعود المتعلّم المتكلّم بشكل طبيعي إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته (قدرته) اللغوية كلما استخدم اللغة في مختلف ظروف التخاطب[27] أي التأدية الفعلية لتلك القدرة على إنتاج اللغة في عملية التكلم ولكن بشكل صحيح سليم من الأخطاء، وبعبارة أخرى يكون موافقا لقواعد اللغة المتعلَّمة التي تواضع عليها أصحابها.

فاللغة ليست فقط وضعا وإنما أيضا استعمال فعلي لذلك النظام الموضع من الأدلة في واقع الخطاب وهي حقيقة تفطّن إليها علماء اللغة القدامى.

وينطلق الدكتور الحاج صالح من حقيقة مفادها أن المنطوق هو الأصل أما المكتوب ففرع عليه فالمنطوق وبالتالي المسموع هو الذي يجب أن يعود إليه المتعلم للغة، لأن الاستعمال الطبيعي للغة يرتكز على المشافهة بالدرجة الأولى.[28]

وهذا المبدأ هو ما لم يعكف على تطبيقه وترسيخه اللسانيون والمربون العرب، إذ نجدهم "قد حصروا كل شيء في اللغةالأدبية المكتوبة وبالأحرى اللغة الأدبية الكلاسيكية (...) فالبيداغوجية العربية ما زالت تعلم الطفل الكتابة قبل أن تعلمه النطق والحديث بالعربية

سابعا:نماذج من مظاهر التعدد اللغوي

لقد حدث بعد ثورة التحرير ،وبعد فترة قصيرة من الاستقلال انقلاب بدأ يعطي ثماره على مستوى الخطاب العام ،وصارت اللغة هجينة لا شرقية ولا غربية أو هي شرقية غربية "جزء من الجملة عربي وآخر فرنسي"،ومن الكلمات المأثورة "إذا رأيت خطابا لحمته عربية وسداه فرنسي فاعلم أن صاحبه جزائري "،أما أن يمزج لغته بلغة أجنبية في الجملة الواحدة لكسل فكري أو لعادة استفحلت فانقلبت فطرة لنقص في التكون أو في اللغة ،أو في الأداء أو لتباه بلغة فرضت وجودها فذلك البلاء المبين لأن ما جهل بعضه لم يدرك كله و لأن العيب يبقى عيبا.

ومن مظاهر التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية التداخل اللغويInterférence linguistiqueالذي يضم تمازجا بين اللغات أو بين اللهجات وبين اللغات مهما كانت طبيعة العلاقة بينها ،وعليه عد التداخل اللغوي ،كما يقترح بعض اللسانيين "استعمال فرد متكلم ،مزدوج اللغة ،في اللغة الهدف "اللغة المعبر فيها"خاصية صوتية ،صرفية ،معجمية أو تركيبية من اللغة المصدر "اللغة المعبر بها"."[29]

ويمكن التمثيل لذلك على المستوى الصرفي عند بعض المهرة من المتعلمين بالفرنسية مع عجزهم عن التعبير بطلاقة في العربية ،التي تنسرب إليها بعض الخصائص الصرفية من الفرنسية ،فيقول :رأيت عشرة شخص ،قياسا للصيغة على الفرنسية J ai vue dix perssonnes،خاصة في ظل عدم المغايرة بين المفرد والجمع ،على مستوى الأداء الصوتي ،وإن كان ذلك يبدو واضحا في الكتابة ،أما في العربية ،فيختلف المفرد عن الجمع"شخص /أشخاص"[30]

ومثل هذا على المستوى المعجمي انسراب ألفاظ إنجليزية من مثل :Mail,Gang,computer..إلى الفرنسية ،أو من الأمازيغية إلى العربية المحكية في الجزائر،نحو:سفرس "الحبل"،أرغاز "رجل.

ويعد التداخل المعجمي أكثر أنواع التداخل حدة وحضورا في جل اللغات ،التي لا ينبغي النظر إليها على أنها بمنأى عن التأثر "ولنا في العربية القديمة منذ الجاهلية وحتى بعد الإسلام خير مثال على التداخل المعجميي ،فلقد استعارت بعض الألفاظ من الفارسية والرومية والحبشية والسريانية كالمهندس"أصلها مهندز من يقدر مجاري الأقنية والأبنية ،وهو فارسي صيرت زايه سينا حتى يتلاءم والعادات النطقية العربية "،والصراط والقسطاس والفردوس ...إلخ"[31].

وإذا انتقلنا إلى التداخل التركيبي فإنه يظهر بصورة واضحة لدى أبناءالمدارس الذين هم في طور اكتساب لغة أجنبية إلى جانب لغتهم الأصلية ،ولدى المفرنسين من الجزائريين ،،إذ إن عملية التفكير عند الشريحة الأولى تتم وفق النمط اللغوي العربي ،وعند الشريحة الثانية تتم باللغة الفرنسية ،ليتولد في الحالة الأولى صياغات فرنسية وفي الحالة الثانية صياغات عربية ،لكنها تبدو مشوهة ظاهرة التشوه[32]. Ali à lamaisonالتي تقابل حرفيا الصياغة العربية :علي في البيت ،بحكم أن العربية لاتظهر في المستوى السطحي الملفوظ فعل الكينونة ،المقدر عند النحاة خبرا ،وشبه الجملة متعلق به "علي موجود أو مستقر أو كائن في البيت)،وهو ما يأباه التركيب الفرنسي في صورته الصحيحة Ali est à la maisonوليست الصياغة الأولى إلا عبارة غير تامة ،لا يشكل فيها (à la maion)إلا متمما لتحديد المكان (CCL)،يحتاج إلى خبر تحصل به الفائدة للمخاطب .

ومن أمثلة التداخل اللغوي في هذا المستوى :

اقتران الأسماء على نحو غير معروف في العربية الفصحى نحو:مشكلة الجزائر المغرب ،أزمة البترول العالم ،وهذا الأسلوب الذي يشيع في الكلمات المقترنة بعضها البعض وكأنها كلمة مركبة واحدة أسلوب وافد ومقترض من اللغات الأجنبية قياسا على earth to earth وهو شبيه بالتركيب المزجي عند العرب "كحيص وميص ""شذر ومذر".

الفصل بين المتضامين :

يشيع في العربية المعاصرة الفصل بين المتضامين بلا النافية فيقال مثلا (كان عملا لا أخلاقيا) قياسا على C'était un acte immoral ف"لا"هنا مقحمة بين الصفة والموصوف ،وهي غير عاملة ،ومن ثم فما بعدها يعرب بحسب ما قبلها ،وهو استعمال مستحدث من التركيب الأجنبي الفرنسي

كما يشيع أيضا أسلوب لا تخفى أصوله الأجنبية فيقال "تفرضه ليس مصالح الدولة فقط ،بل مصالح العالم أيضا"،وهو تركيب يماثل الأسلوب الإنجليزي الذي يوظف فيه not....onl ... but ...also

الحذف:

ومما يفسر الحذف قولهم "سوف يجد وسيلة من الوسائل ؛أي المنعوت محذوف "وسيلة أخرى" ،وهذا قياسا على الأسلوب الأجنبي He wille fund one means or onther

ومن بين الأساليب والتراكيب المستحدثة في العربية الفصحى المعاصرة الجمع بين "لن "و "لا "كقولنا لا ولن اكتب إليه ،وهذا قياسا على التركيب الأجنبي I dont and will notwrite to him

وقد انعكست هذه التراكيب غير الصحيحة سلبا على متعلمي اللغة العربية الفصحى بما يتماشى وقواعد اللغة العربية ومستوياتها .

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها على هذا النحو :

- إن التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية لا يمكن لأي مجتمع أن يخلو منها ،فهو سنة التأثير والتأثر وسلوك لغوي يمارس على مستوى احتكاك اللغات تعبيرا عن التفاعل الاجتماعي،وتعد الجزائر واحد من هذه المجتمعات .
- يعتبر التعدد اللغوي من أكبر المشكلات التي تواجه اللغة العربية الفصحى متعلقة في عمومها بالممارسات اللغوية ومظاهر التواصل اللغوي الاجتماعي ،وقد أنتج هذا التعدد اغتراب ثقافي أثر بشكل سلبي على تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية واكتسابها في المراحل الأولى من تعليميتها ومن بين هذه الآثار:
- جعل المتعلم في عالمين متناقضين ،حيث يستخدم اللغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى ،وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي ،كما أنه نوع من الاستعمار الثقافي الذهني ،وهو ما ينتج جيلا لا يتقن لغته العربية الفصحى؛فالطفل الجزائري في المدرسة أثناء استعماله للغات مختلفة ومتعددة يجد نفسه يعيش وضعا لغويا متدهورا سيؤدي حتما إلى هشاشته وانحطاط اللغة العربية الفصحى ،والتي أثرت في عملية التواصل بين المتعلمين ،كما يعد أيضا غزو ثقافي سيطر على شخصية الفرد وهذا ما ينتج مستقبلا جيلا ضعيف اللغة .
- ومن آثار التداخل اللغوي عدم التزام الكثير من المعلمين باللغة العربية الفصحى داخل القسم ،حيث يستخدم بعض الألفاظ من اللغة الأجنبية أو لهجة منطقية ،وهذا ما يؤدي إلى صعوبة الفهم لبعض الطلبة الذين لا يفهمون هذه اللغة ،فقد يؤدي إلى كثير من الخلافات ،فكما يقول الدكتور "عبده الراجحي"إن تعليم اللغة العربية لأبنائنا ليس في وضع ملائم وحالته حرجة جدا بدليل أن المتخرج من الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية ،ولا يمكنه كتابة صفحة بالعربية الفصحى السليمة ثم تغلغل هذا الإلف وصار أمرا طبيعيا لا تدرك أخطاره لينسحب تدريجيا على النظرة الاجتماعية ،حيث صار الطلاب يعزفون عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ولا يدخلونها إلا مضطرين "[33]؛من هذا يتضح أن الوضع أنتج جيلا ضعيفا مهزولا وضائعا في تعليمه للغات يحمل أفكارا مبعثرة وثقافات مختلفة ،وقد أثر هذا التهجين بحد كبير على لغة المجتمع ،كما أن هذا الوضع قد يكون مشكلة تواجه جيل المستقبل .
- إن السبيل للنهوض باللغة العربية ينحصر في تجاوز مشكلة التعدد اللغوي واستثمار هذا التداخل الموجود في المشهد اللغوي ــ كونه يمثل الاستعمال الفعلي الحقيقي للغة العربيةــ لتعليم اللغة العربية للناشئة ؛وذلك باستغلال ما يوجد في تلك اللوحات واللافتات بأنواعها من خصائص وأساليب وتوظيفها لتعليم اللغة وتعلمها.
- من الانعكاسات السلبية للتداخل اللغوي على اللغة العربية خلق تشويش وبلبلة في أنظمتها(صوتي ،صرفي ،تركيبي...الخ) مما يعرقل المتعلم الجزائري الذي أضحى يعيش في وضع لغوي انتقالي غير قار ،وبالتالي ينتج تراكيب لغوية هجينة يتواصل بها قد

يراها البعض ضعفا لغويا ،ويراه آخر إيجابية في هذه التراكيب الجديدة ،حيث تكسب العربية المعاصرة مرونة وسيولة في التعبير وملاءمة لما يقابلها في اللغات الأجنبية.

وبهذا ليس من الغريب أن تتعالى الدعوات والصيحات الرامية إلى التأثير في المتعلمين وإثارة الدافعية لديهم وجذب اهتمامهم لضرورة تعلم لغة الضاد، بطريقة تسنح لهم بتحقيق الوظيفة التواصلية وواقعهم الاجتماعي .إلا أني ما أخشاه أنه إن طال أمد هذا الوضع من تشويش لغة الناشئة وتقديم صورة منحطة عن لغتهم العربية ،فيحملهم ذلك على ازدرائها والزهد فيها ،وهو الشيء الذي ظهرت بوادره في إنتاج جيل ضعيف في اللغة العربية لا يقدر أن يبدع ولا أن يفكر بها.

ولمحاولة إعادة الاعتبار للغة العربية في الجزائر عامة و في المدرسة الجزائرية خاصة نقترح مجموعة من **التوصيات**:

- إعادة النظر جذريا في توجهنا التربوي والثقافي ووضع اختيارات بديلة .
- الاهتمام بالنشاطات اللغوية من خطابة ونشاطات مسرحية ،قراءة حرة ،مع تشجيع إقامة مسابقة ثقافية وأدبية لتكون مجالا خصبا للتدريب على استخدام اللغة الفصحى سماعا وتقليدا .
- تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية مع مراعاة القواعد اللغوية والنحوية مراعاة شديدة وعدم التساهل في النطق والتشكيل واختيار قطع أدبية ونماذج جيدة تجذب التلاميذ وتحببهم في لغتهم .
- مناشدة وسائل الإعلام بالإكثار من البرامج التي تذاع باللغة العربية خاصة الموجهة للأطفال .
- ضرورة العناية بالخط العربي ،لأنه هو الإطار الذي تبدو اللغة من خلاله.
- كتابة جميع اللافتات في الشوارع والطرقات بالعربية الفصحى، ويمنع استعمال اللغة الأجنبية والحروف اللاتينية إلا في الأمكنة التي يؤمها الأجانب؛ كالمطارات والفنادق والسفارات، وفي هذه الحالات تكتب اللغة الأجنبية بحروف أصغر تحت الكتابة العربية.
- إلزام جميع المعلمين والمدرسين في جميع الموضوعات بإلقاء دروسهم بالعربية الفصحى، وتنظيم دورات تدريبية لترقية لغتهم.
- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على استخدام العربية الفصحى في جميع اجتماعاتها وأنشطتها.
- السعي الحثيث على محو الأمية، فالأمية أصل ما نعانيه والعائق الأكبر في سبيل ما نصبوا إليه.
- تعويد المتعلمين على حفظ النصوص واستغلالها في التحرير والتعبير، فهي خير ما يقوم لسانه وما يجعل لغته تجمع بين الأصالة والحداثة.
- تنمية روح المطالعةوتعميمها بتوفير المكتبات الخاصة باللغة الأم في المدن والقرى وأقسام الدراسة.

الهوامش:

[1] محمد الأوراغي ،التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ،ط1،،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،منشورات كلية الآداب بالرباط،2002،ص:11.

لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ،تر:محمد يحياتن ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2006،ص27[2]

[3] قدور نبيلة ،التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قم اللغة العربية وآدابها ،رسالة ماجستير مرقونة في اللغويات ،جامعة قسنطينة ،2006/2005،ص:36.

[4] المجلس الأعلى للغة العربية ،بين التهذيب والتهجين،الأسباب والعلاج ،دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ،2010 ص:17.

[5] صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،ط3،دار هومة ،الجزائر ،2000،ص:24.

[6] ينظر :ماريو ،أسس علم اللغة ،تر:أحمد مختار عمر ،ط3،عالم الكتب ،القاهرة ،1978،،ص:192.

[7] محمد حسن عبد العزيز،مدخل إلى الفقه،،ط1،مكتبة الآداب للطباعة والنشر،القاهرة،2011،ص:212.

[8] ينظر :نواري سعود أبو زيد،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،ط2012،1،ص:109.

[9] ميشال زكرياء ،قضايا ألسنية تطبيقية ،مدراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية. ط1،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان،1993،ص:53.

[10] لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ،ص:46.47.

[11] المرجع نفسه ،ص:47.48.

[12] محمد داوود ،علاقة اللغة العربية بالسادة الوطنية والهوية ،ص:164.

[13] محمود فهمي حجازي ،أسس علم العربية ،مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغة السامية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،2003،ص:30.

[14] عبد الرحمان الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،دط،ومفيم للنشر والتوزيع ج3،ص:98.

[15] أنيس فريحة ،نحو عربية ميسرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ،1995،ص:16.

[16] بيع كيفوش ،جدل الفصحى والعامية في تعليم اللغة العربية ،مجلة الناص،جامعة جيجل ، ع11،جوان 2012،ص:210.

[17] ينظر: نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، يونيو1988م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص73.

[18] المرجع نفسه، ص222.

[19] ينظر :المرجع نفسه ،ص:203.

[20] صالح ناصر الشويرخ ،قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ،ط1،مركز الملك عبد الله ابن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ،دار وجه للنشر والتوزيع ،1438هـ 2017،ص:145.

[21] المرجع نفسه،ص:148.

[22] المرجع نفسه،ص:155

[23] المرجع نفسه ،ص:155

[24] المرجع نفسه ،ص:166

[25] ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص:174.

[26] المرجع نفسه، ج1، ص174.

[27] ينظر: نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، 2003م، القاهرة، مصر، ص153.

[28] ينظر: المرجع نفسه، ص153.

[29] ينظر :منذر عياش ،قضايا لسانية وحضارية ،دارطلاس ،دمشق ،ط1،1987،ص:50.

[30] ينظر :نواري سعود أبو زيد،محاضرات في اللسانيات التطبيقية،ص:112.

[31] السيوطي ،المزهرفي علوم اللغة وأنواعها ،تح:محمد أحمد جاد ،محمد أبو الفضل إبراهيم ،،المكتبة العصرية ،1408 1987،ج1،ص:268.

[32] ينظر :نواري سعود أبو زيد،محاضرات في اللسانيات التطبيقية،ص:114.

[33] عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،دارالمعرفة الجامعية ،الإسكندرية (دط)،1995،ص:88.

مراجع البحث:

الكتب

1 أنيس فريحة ،نحو عربية ميسرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ،.1995

2 السيوطي ،المزهرفي علوم اللغة وأنواعها ،تح:محمد أحمد جاد ،محمد أبو الفضل إبراهيم ،،المكتبة العصرية ج1408،1 1987.

3 المجلس الأعلى للغة العربية ،بين التهذيب والتهجين،الأسباب والعلاج ،دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ،2010

4 صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،ط3،دار هومة ،الجزائر ،.2000

5 صالح ناصر الشويرخ ،قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ،ط1،مركز الملك عبد الله ابن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ،دار وجه للنشر والتوزيع 1438هـ 2017.

6 عبد الرحمان الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،دط،ومفيم للنشر والتوزيع ج.3

7 عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،دارالمعرفة الجامعية ،الإسكندرية (دط)،.1995

8 لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ،تر:محمد يحياتن ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،.2006

9 ماريو ،أسس علم اللغة ،تر:أحمد مختار عمر ،ط3،عالم الكتب ،القاهرة ،.1978

10 محمد الأوراغي ،التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ،ط1،،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،منشورات كلية الآداب بالرباط،2002.

11 محمد حسن عبد العزيز،مدخل إلى الفقه،،ط1،مكتبة الآداب للطباعة والنشر،القاهرة،.2011

12 محمد داوود ،علاقة اللغة العربية بالسادة الوطنية والهوية.

13محمود فهمي حجازي ،أسس علم العربية ،مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغة السامية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،.2003

14 منذر عياش ،قضايا لسانية وحضارية،ط1 ،دارطلاس ،دمشق ،1987.

15 نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة، يونيو1988م

16 نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2003 .

17 نواري سعود أبو زيد،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،ط1،2012 .

المقالات :

18 بيع كيفوش ،جدل الفصحى والعامية في تعليم اللغة العربية ،مجلة الناص،جامعة جيجل ،ع11،جوان ،2012.

الرسائل:

19 قدور نبيلة ،التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قم اللغة العربية وآدابها ،رسالة ماجستير مرقونة في اللغويات ،جامعة قسنطينة ،2005/ 2006م.